AFRICAN UNION		UNION AFRICAINE
الاتحاد الأفريقي *African Commission on Human & Peoples' Rights*		**UNIÃO AFRICANA** Commission Africaine des Droits de l'Homme & des Peuples
31 Bijilo Annex Layout, Kombo North District, Western Region, P. O. Box 673, Banjul, The Gambia *Tel: (220) 4410505 / 4410506; Fax: (220) 4410504* *E-mail: au-banjul@africa-union.org; Web www.achpr.org*		

REV.5

تقرير الأنشطة الحادي والثلاثين
للجنة الأفريقية لحقوق الإنسان والشعوب
مقدم وفقاً للمادة 54 من الميثاق الأفريقي لحقوق الإنسان والشعوب

المقدمة

1. هذا هو تقرير الأنشطة الحادي والثلاثين للجنة الأفريقية لحقوق الإنسان والشعوب.
2. يعرض التقرير قيد التناول الأنشطة التي نفذتها اللجنة الأفريقية خلال فترة ما بين انعقاد الدورتين العاديتين التاسعة والأربعين والخمسين للجنة في عام 2011. كما كرس جزء كبير من هذا التقرير لفعاليات الدورة العادية الخمسين.

الدورة العادية الخمسون للجنة الأفريقية

الحضور في الدورة

3. حضر الدورة جميع أعضاء اللجنة الأفريقية فيما عدا عضو واحد؛ المفوضون الذين حضروا الدورة هم تحديداً: كاترين دوب آتوكي، كاييتيسي زينبو سيافي، لوسي آزواجبور، ران آلابيني – جانسو، مايا ساهلي فاضل، ميد اس. ك. كاجوا، سوياتا مايجا، باسيفيك مانيراكيزا وبينج كام جون بينج سيك يوين. تغيب عن حضور الدورة المفوض محمد بشير خلف الله لظروف صحية. كما أعربت

المفوضة فيث بانسي تلاكولا عن أسفها لاضطرارها إلى المغادرة في منتصف الدورة لظروف اضطرارية.

4. حضر الدورة ثلاثمائة وثلاثة وسبعون (373) مشاركاً، بما في ذلك ممثلون عن الدول الأطراف والمنظمات الدولية والحكومية وأجهزة الاتحاد الأفريقي والمؤسسات الوطنية لحقوق الإنسان والمنظمات غير الحكومية الدولية والأفريقية، إلى جانب مراقبين آخرين.
5. أدي اليمين خلال الدورة العادية الخمسين خمسة مفوضون جدد، هم: ران آلابيني جانسو (أعيد انتخابها)، مايا ساهلي فاضل (انتخبت)، ميد اس.ك. كاجوا (انتخب)، باسفيك كانيراكيزا (انتخب) وفيث بانسي تلاكولا (أعيد انتخابه).
6. انتخبت اللجنة المفوضة ماترين دوب آتوكي رئيسةً لها والمفوضة كاييتيسي زينبو سيلفي نائب رئيس، لمدة عامين.
7. منحت اللجنة الأفريقية صفة مراقب لاثنتين من المنظمات غير الحكومية، هما: اتحاد الصحافة الجانبي the **Gambia Press Union** و مجتمع القانون لشرق أفريقيا **East African Law Society** وفقاً لقرار اللجنة بشأن معايير منح صفة مراقب للمنظمات غير الحكومية العاملة في مجال حقوق الإنسان والشعوب [ACHPR.Res.33(XXV)99]. وبذلك يكون العدد الإجمالي للمنظمات غير الحكومية التي تتمتع بصفة المراقب لدى اللجنة الأفريقية أربعمائة وثلاثين (430) منظمة.
8. ألقت الدول الأطراف التالية كلمات حول أوضاع حقوق الإنسان في أراضيها: الجزائر، أنجولا، بوركينا فاسو، بوروندي، مصر، كوت ديفوار، أثيوبيان، كينايا، ليسوتو، موريتانيا، نيجيريا، رواندا، الجمهورية الصحراوية العربية الديمقراطية، السنغال، جنوب افريقيا، السودان، تونس، أوغندا وزيمبابوي.
9. كما استمع الحضور خلال الدورة إلى كلمات لممثلي كل من لجنة الخبراء الأفريقيين في مجال حقوق الطفل ورفاهته، المحكمة الأفريقية لحقوق الإنسان

والشعوب (المحكمة الأفريقية)، اللجنة الدولية للصليب الأحمر وآلية خبراء الأمم المتحدة حول حقوق السكان الأصليين.

10. وقد مثلت لجنة حقوق الإنسان لجنوب أفريقيا شبكة المؤسسات الوطنية لحقوق الإنسان. كما أعطيت الكلمة لممثل إحدى المؤسسات الوطنية لحقوق الإنسان حيث تحدث عن أوضاع حقوق الإنسان في أفريقيا وألقى ممثلو ثلاث وأربعين منظمة غير حكومية مداخلات أمام اللجنة الأفريقية.

أنشطة أعضاء اللجنة الأفريقية خلال فترة ما بين دور الانعقاد

11. قدم أعضاء اللجنة الأفريقية تقارير أنشطتهم خلال فترة ما بين دور الانعقاد. وقد غطت هذه التقارير الأنشطة التي قاموا بها بصفتهم مفوضين وأعضاء في الآليات الخاصة للجنة. وقد شملت بعض الأنشطة المنفذة ما يلي:

1. قام المفوض محمد بشير خلف الله بزيارة تعزيز قطرية إلى جمهورية أفريقيا الوسطى في يونيو 2011، ورافقته في هذه الزيارة المفوضة لوسي آسواجبور، المقررة الخاصة بشأن المدافعين عن حقوق الإنسان.
2. قامت المقررة الخاصة لحقوق المرأة في أفريقيا بزيارة تعزيز إلى النيجر بالاشتراك مع آليات خاصة أخرى تابعة للجنة الأفريقية، في يوليو 2011.
3. قامت المقررة الخاصة بشأن السجون وأماكن الاعتقال الأخرى في أفريقيا بمهمة إلى نيجيريا في أغسطس 2011. كما نظمت دورة استراتيجية لأصحاب المصلحة حول تنفيذ الإصلاحات الجنائية التي شملتها توصيات لاجوس في أغسطس وسبتمبر 2011، على التوالي.
4. نظم رئيس اللجنة المعنية بحماية حقوق الأشخاص المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز والمعرضين للخطر الاجتماع الثاني للجنة، كما قام بزيارة استطلاع إلى كينيا حول هذه المسألة في أكتوبر 2011.

5. عقد الاجتماع نصف السنوي لجموعة العمل المعنية بالسكان/المجتمعات الأصلية في أفريقيا في الكونغو برازافيل في أغسطس .2011
6. عقدت مجموعة العمل المعنية بعقوبة الإعدام في أفريقيا اجتماعاً في بريتوريا، جنوب أفريقيا، في أغسطس .2011
7. نظمت رئيسة اللجنة المعنية بمنع التعذيب في أفريقيا ورشة عمل حول التشغيل الفعال لآلية المنع الوطنية السنغالية، في داكار، السنغال، في يوليو 2011؛ كما استكملت واعتمدت خطة استراتيجية من شأنها أن تعزز الجهود الرامية إلى منع التعذيب في أفريقيا، في أكتوبر 2011.
8. عقدت اللجنة الأفريقية مسابقة لمحكمة صورية في بانجول، جامبيا، للاحتفال باليوم الأفريقي لحقوق الإنسان في 21 أكتوبر 2011.
9. عقدت اللجنة الأفريقية حلقة دراسية احتفالاً بالعيد الثلاثين للميثاق الأفريقي لحقوق الإنسان والشعوب في بانجول، جامبيا، يومي 22 و23 أكتوبر 2011.
10. عقدت مجموعة العمل المعنية بالسكان/المجتمعات الأصلية في أفريقيا اجتماعاً في بانجول، جامبيا، يومي 23 و24 أكتوبر 2011.
11. أطلقت مجموعة العمل بشأن الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية مبادئ تنفيذ الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية في الميثاق الأفريقي والخطوط الإرشادية لتقارير الدول الأطراف حول الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية بموجب الميثاق الأفريقي، في بانجول، جامبيا، في 25 أكتوبر 2011.
12. شارك رئيس اللجنة الأفريقية ومعه اثنان من أعضاء مجموعة العمل المعنية بحقوق المسنين والمعوقين في اجتماع عقد في كيبتاون، جنوب أفريقيا، في أكتوبر 2011 حول خقوق المسنين والمعوقين.

13. عقد المقرر الخاص المعني بحرية التعبير والوصول إلى المعلومات في أفريقيا سلسلة من المشاورات حول مشروع القانون النموذج للدول الأعضاء في الاتحاد الأفريقي الخاص بالوصول إلى المعلومات: في مابوتو، موزمبيق، من 27 إلى 29 يونيو، في نيروبي، كينيا، من 28 إلى 31 أغسطس، في داكار، السنغال، من 10 إلى 12 أكتوبر 2011، على التوالي.

بحث تقارير الدول

13. بحثت اللجنة الأفريقية التقارير الدورية لنيجيريا وتوجو وبوروندي. كما اعتمدت الملاحظات الختامية حول تقرير نيجيريا وأرجأت بحث الملاحظات الختامية حول تقريري توجو وبوروندي إلى الدورة العادية الحادية والخمسين في انتظار تلقي معلومات إضافية من بوروندي وتوجو وفقاً لما طلبته اللجنة الأفريقية.
14. كما اعتمدت اللجنة الملاحظات الختامية حول التقريرين الدوريين لبوركينا فاسو وأوغندا التي كانت اللجنة قد أرجأت بحثها منذ الدورة التاسعة والأربعين.

التزام الدول الأطراف بنص المادة 62

14. في ختام الدورة العادية الخمسين كان الوضع بالنسبة لتقديم الدول الأطراف للتقارير الدورية كالآتي:

أ. الدول الأطراف التي سلمت تقاريرها الدورية في الموعد المحدد إجدى عشرة (11) دولة: بوتسوانا، بوركينا فاسو، الكاميرون، الكونغو برازافيل، جمهورية الكونغو الديمقراطية، أثيوبيا، ليبيا، موريشيوس، ناميبيا، رواندا وأوغندا.

ب. الدول الأطراف المتأخرة في تنفيذ التزامها بالنسبة لتقرير دوري واحد (1) – ثمان (8) دول: الجزائر، بنين، كينيا، مدغشقر، السودان، تنزانيا، زامبيا وزيمبابوي.

ج. الدول الأطراف المتأخرة في تنفيذ التزامها بالنسبة لتقريرين (2) – ست (6) دول: جمهورية أفريقيا الوسطي، مصر، موريتانيا، سيشيل، جنوب افريقيا وتونس.

د. الدول الأطراف المتأخرة في تنفيذ التزامها بالنسبة لثلاثة (3) تقارير – ثلاث (3) دول: السنغال، النيجر والجمهورية الصحراوية العربية الديمقراطية.

هـ. الدول الأطراف المتأخرة في تنفبذ التزامها بالنسبة لأكثر من ثلاثة (3) تقارير – عشر (10) دول: الراس الأخضر، تشاد، اريتريا، جامبيا، غانا، جمهورية غينيا، ليسوتو، مالي، موزمبيق وسوازيلاند.

و. الدول الأطراف التي تقدم اي تقرير إلى اللجنة – إحدى عشرة (11) دولة: جزر القمر، كوت ديفوار، جيبوتي، غينيا الاستوائية، الجابون، غينيا بيساو، ليبريا، ملاوي، ساو تومي وبرانسيب، سيراليون والصومال.

ز. الدول الأطراف التي تم بحث تقاريرها الدورية خلال الدورة العادية الخمسين – ثلاث (3) دول: نيجيريا، توجو وبوروندي.

ح. الدول الأطراف المعروضة تقاريرها الدورية على اللجنة الأفريقية للبحث – دولة واحدة (1): أنجولا.

ط. الدولة الطرف التي لم يحن بعد تاريخ تقديم تقريرها الأولي – دولة واحدة (1): جنوب السودان، وهي الدولة التي حصلت على استقلالها في 9 يوليو 2011 وتم قبولها رسمياً عضواً في اللجنة الأفريقية في 15 أغسطس 2011. وبالتالي يكون تقريرها الأولي مستحق التقديم عام 2013.

تقرير أمين اللجنة

15. أحاط تقرير أمينة اللجنة الدورة العادية الخمسين علماً ، من بين جملة أمور أخرى، بالمسلئل الإدارية وتلك الخاصة بالعاملين وبالتطورات التي استجدت خلال فترة ما بين دور الانعقاد. وأشار التقرير إلى أن أوضاع العاملين قد طرأ

عليها تحسن طفيف ولكن يظل قائماً أن اللجنة تحتاج إلى عدد أكبر من العاملين. كما استرعى الانتباه إلى بعض مسائل حقوق الإنسان التي تم إحالتها إلى اللجنة وألقى الضوء على مختلف المسائل المطلوب بحثها من قبل اللجنة واتخاذ قرارات في شأنها، مثل ضرورة قيام اللجنة بمراجعة طريقة تناول ومعالجة البلاغات بغية التوصل إلى نهج أفضل. كما أحاط اللجنة بأسباب عدم اعتماد تقرير الأنشطة التاسع والعشرين والثلاثين خلال قمة الاتحاد الأفريقي، بما في ذلك حجم تقارير الأنشطة.

بناء مقر للجنة

16. اللجنة مستمرة في متابعة هذه المسألة مع الحكومة المضيفة ولكن دون إحراز أي تقدم حتى الآن.

بحث البلاغات

17. بحثت اللجنة الأفريقية اثنين وتسعين (92) بلاغاً، منها ثلاثة أحالتها المحكمة الأفريقية إلى اللجنة. وتم بحث ثلاثة (3) بلاغات لتقرير ما إذا كان سيتم نظرها ولكن تبين أنها غير مستوفية للمتطلبات. كما فحصت ثلاثة (3) بلاغات لتقرير المقبولية وبلاغ واحد (1) لتحديد ما غذا كان ينطوي على السباب القانية لإقامة الدعوي.
18. قررت اللجنة الأفريقية رفض أربعة (4) بلاغات بعد أن ثبت لها أنها تقتضي اجراءات تقاضي دقيقة. هذه البلاغات هي:
    1. البلاغ رقم 07/350 – سيزالوبوهل مويو مبوفو ضد زيمبابوي.
    2. البلاغ رقم 07/352 – سارة مواتنجا ضد زيمبابوي.
    3. البلاغ رقم 08/358 – منتدى المغتربين لزيمبابوي ضد زيمبابوي.
    4. البلاغ رقم 08/364 – القانونيون والصحفيون للدفاع عن حقوق الإنسان وحقوق المواطنة ضد أنجولا.

19. تم سحب بلاغ واحد من جانب الشاكي لأن موضوع المسالة المعروضة على اللجنة تم معالجتها بواسطة المحكمة الدستورية في السودان، وهو تحديداً البلاغ رقم 05/311 – رفعت مكاوي ضد السودان.
20. تم إرجاء بحث أربعة وسبعين (74) إلى الدورة القادمة، ويرجع السبب في ذلك بالنسبة لمعظمها لفشل أحد الطرفين أو الاثنين معاً في الالتزام بالإجراءات والمتطلبات.

التقارير والوثائق

21. قامت اللجنة بمناقشة واعتماد التقارير التالية: التقريران اللذان عرضهما المقررة الخاصة المعنية بالسجون وظروف الاعتقال في أفريقيا حول مهمتها إلى كل من تونس ونيجيريا؛ تقرير مجموعة العمل المعنية بالسكان/المجتمعات الأصلية في أفريقيا عن زيارة تقصي الحقائق والاستعلام التي قامت بها إلى كينيا؛ تقارير مهام التعزيز المشتركة إلى الجزائر والكاميرون والدراسة حول مسألة عقوبة الإعدام في أفريقيا.

القرارات

22. اعتمدت اللجنة اثني عشر (12) قراراً تتعلق بتجديد وإعادة بناء آلياتها الخاصة. كما اعتمدت قراراً بشأن إعادة تشكيل عضوية لجنتها الاستشارية لشئون الميزانية والعاملين وتمديد مدة ولايتها بالإضافة إلى اعتماد قرار بشأن إنشاء مجموعة عمل للاتصالات وتعيين الأعضاء. بالإضافة إلى ذلك، اعتمدت اللجنة القرارات التالية: قرار بشأن الأوضاع العامة لحقوق الإنسان في أفريقيا، قرار بشأن أوضاع المدافعين عن حقوق الإنسان في أفريقيا وقرار بشأن حقوق السكان الأصليين في سياق اتفاقية التراث العالمي واعتبار بحيرة بوجوريا أخذ مواقف التراث العالمي.

23. اضف إلى ما تقدم، اصدرت اللجنة الأفريقية بياناً بشأن اختطاف ثلاثة من العاملين في إحدى المنظمات غير الحكومية النشطة في مجال المساعدة الإنسانية من من مخيمات اللاجئين الصحراويين، وقد اعترف البيان بالدور الذي تضطلع به منظمات المساعدات الدولية في التخفيف من وطأة أوضاع اللاجئين وطالب بالإفراج الفوري وغير المشروط عن الرهائن.

أوضاع حقوق الإنسان والشعوب في القارة

24. إن المعلومات المستقاة من مهام وبعثات التعزيز التي قام بها أعضاء اللجنة إلى الدول الأطراف، التقارير الدورية للدول الأطراف التي تم بحثها بواسطة اللجنة، تقارير أنشطة الأعضاء والآليات الخاصة للجنة خلال فترة ما بين دور الانعقاد وأيضاً من مداخلات الدول الأعضاء خلال الدورة العادية الخمسين، قد كشفت عن أن فترة الستة أشهر الأخيرة شهدت في آن واحد تطورات إيجابية وأسباب تدعو إلى القلق تتعلق بأوضاع حقوق الإنسان في القارة .

(أ) التطورات الإيجابية

25. اعتمد عدد من الدول تشريعات لإضفاء الطابع المحلي على الصكوك الدولية والإقليمية لحقوق الإنسان: فقد أصدرت السنغال قانوناً بإنشاء منصب المراقب الوطني للأماكن المحرومة من الحرية كآلية منع وطنية. وفي نيجريا تحول القرار الخاص بحرية الإعلام إلى قانون. وفي ليسوتو تمت التصديق على القرار الخص بحماية الطفل ورفاهته لعام 2011. وعلاوة على ذلك، أعدت نيجيريا وتوجو وناميبيا وأوغندا قوانين تنص على تجريم التعذيب في إطار الولاية القضائية لدى كل من هذه الدول.

26. كما أن هناك عدد من الدول قام إما بالتصديق أو بالانضمام إلى العديد من الصكوك الدولية والإقليمية لحقوق الإنسان خلال فترة ما بين دور الانعقاد؛ فقد قامت غينيا وزمبيا بالتصديق المثاق الأفريقي للديمقراطية والانتخابات والحوكمة،

وصادقت توجو عاى اتفاقية الاتحاد الأفريقي حول حماية ومساعدة النازحين داخلياً في أفريقيا، أما بنين فإنها قامت بالتصديق على البروتوكول الاختياري الثاني للاتفاقية الدولية حول الحقوق السياسية والمدنية، وانضمت تونس إلى النظام الأساسي لروما الخاص بالمحكمة الجنائية الدولية وإلى البروتوكول الاختياري لاتفاقية الأمم المتحدة المناهضة للتعذيب وغيره من أشكال المعاملة أو المعاقبة الوحشية غير الإنسانية والمهينة. كما قامت دولتا الرأس الأخضر وموريتانيا بالتوقيع على هذا البروتوكول نفسه خلال فترة ما بين دور الانعقاد.

27. علاوة على ما تقدم، أنشأت جنوب أفريقيا وحدة حماية الطفل داخل جهازها الشرطي. وعجلت حكومة زيمبابوي بتنفيذ إجراءات شراء مبنى يكون مقراً للجنة حقوق الإنسان لزيمبابوي كما نشر في الصحف القانون الخاص بالمسنين المنتظر مناقشته في البرلمان. ومن حهة أخرى، تم تخصيص موارد إضافية لتحسين الأوضاع في أماكن الاعتقال في ممكلة سوازيلاند وجنوب افريقيا وتونس، بينما أنشأت بوروندي اللجنة الوطنية لحقوق الإنسان.

28. فيما يتعلق بحق المشاركة الشعبية، فقد أجريت انتخابات رئاسية تميزت بالطابع السلمي في كل من الرأس الأخضر (7 أغسطس 2011)، ساو تومي وبرانسيب (7 أغسطس 2011)، الكاميرون (9 أكتوبر 2011) وزيمبابوي (20 سبتمبر 2011). وفي ليبريا عقدت الجولة الأولى للانتخابات في 11 أكتوبر 2011. اضف إلى ذلك، عقد تونس بنجاح الانتخابات التشريعية عقب الثورة الشعبية التونسية في مستهل العام الحالي.

29. خلال زيارة تعزيز إلى نيجيريا، أحيطت المقررة الخاصة المعنية بالسجون وأماكن الاعتقال في أفريقيا بأنه على السنوات الأربع الأخيرة قامت الحكومة النيجيرية بتجديد ما يزيد على 60% من السجون الموجودة في أنحاء البلاد، كما قامت ببناء بعض السجون والزنزانات الجديدة لضمان أن البيئة التي يحتجز فيها

السجناء لا تنال من إنسانيتهم. كما أثنت المقررة الخاصة على إنشاء معاهد بورستال لإعادة تأهيل المذنبين والخارجين على القانون من الشبان.

30. خلال زيارة تعزيز إلى تونس، سعدت المقررة المعنية بالسجون وأماكن الاعتقال في أفريقيا بالخطوات الهائلة التي حققتها تونس لتحسين أوضاع الإناث والأطفال في السجون. كما أعربت المقررة الخاصة عن تقديرها لحجم برامج التدريب وتنمية المهارات لإعادة تأهيل المذنبين من الإناث والأطفال في كافة أماكن الاعتقال التي شملتها الزيارة. واشارة أيضاً غلى إلى أنه في سجن المهدية وسجن ميسادين وسجن برج العامي وسجن مورناجيا للنساء تتيح برامج الإصلاح التربوي للسجناء بالحصول على مؤهلات أكاديمية أو مهنية. وهنأت المقررة الخاصة تونس على توفيرها فرص التعلم في السجون حيث أن ذلك النهج يعطى السجناء الفرصة لكي ينعموا بمستقبل أفضل لدى خروجهم من السجن من خلال مساعدتهم على التزود بالمعارف المفيدة والعملية التي تكفل لهم الاكتفاء الذاتي.

31. خلال زيارة تعزيز مشتركة إلى الجزائر، اشارت عدة بليات خاصة للجنة الأفريقية إلى التحسن الذي طرأ على صعيد تمثل المرأة في بعض هياكل الحوكمة، مثل البرلمان والحكوكة والمناصب الأخرى لصنع القرار. علاوة على ذلك، لاحظ الوفد سلسلة التدابير التي اتخذت على مدى السنوات القليلة الماضية لإلغاء القوانين التي تنطوي على تمييز ضد المرأة، ولا سيما تعديل المادة 31 من الدستور والتي تكفل حالياً المساواة بين الرجل والمرأة إلى جانب إنشاء لجنة لضمان تنفيذها.

32. أشادت اللجنة الأفريقية بإدراج الأحكام التي تحظر التعذيب الواردة في كتيبات التدريب لقوات الدفاع الشعبية الأوغندية وتخفيف أحكام الأعدام الصادرة ضد ستين (60) سجيناً إلى أحكام بالسجن مدى الحياة وفقاً لحكم المحكمة الدستورية، في الملاحظات الختامية حول التقرير الدوري لجمهورية أوغندا.

33. كما أثنت اللجنة الأفريقية على اعتماد القانون الخاص بحماية المعوقين وإنشاء آليات لتعزيز حقوقهم، في الملاحظات الختامية حول التقرير الدوري لجمهورية بوركينا فاسو.

(ب) دواعي القلق

34. ولكن على الرغم من هذه التطورات الإيجدابية، استمرت اللجنة الأفريقية في تسجيل وتلقي تقارير من مختلف أنحاء القارة تفيد بوجود ممارسات تنطوي على انتهاكات لحقوق الإنسان.

35. خلال فترة ما بين دور الانعقاد، تلقت اللجنة تقارير وبلاغات تزعم بتعرض المدنيين والصحفيين والمدافعين عن حقوق الإنسان لإجراءات التوقيف والاعتقال التعسفي، وتنفيذ أوامر الاعتقال بدون محاكمة وممارسة التعذيب وأعمال التحرش ضد المدافعين عن حقوق الإنسان وانتهاك حقوق المرأة وخرق القوانين الخاصة بحقوق الأقليات، مثل المهاجرين، في بعض الدول الأطراف.

36. إضافة إلى ذلك، تمت الإشارة تردي الأوضاع داخل أماكن الاعتقال في أفريقيا، من ذلك على سبيل المثال اكتظاظ السجون بالنزلاء وانتشار الأمراض وسوء التغذية وأعمال التعذيب والأسلوب غير الإنساني لمعالجة السجناء والتعتقلين وطول فترة الاحتجاز التي تسبق المحاكمة. وفي واقع الأمر، فقد أعربت المقررة الخاصة لشئون السجون وظروف الاعتقال في أفريقيا عن قلقها فيما يتعلق بتكدس السجناء في العديد السجون التي زارتها خلال زيارة التعزيز التي قامت بها إلى نيجيريا، وهي حقيقة شلّم بها وفد جمهورية نيجيريا الاتحادية في سياق عرضه لتقريره الدوري الرابع أمام الدورة العادية الخمسين للجنة. وقد اعربت المقررة عن قلقها بوجه خاص بشأن السجناء الذين ينتظرون في نيجيريا قرار المحكمة منذ ما يزيد على ثلاث عشرة سنة. في هذا الصدد، أوصت المقررة الخاصة الالتزام بالقسم 35 من الدستور النيجيري والمادة 7(1) (أ) من الميثاق

الأفريقي اللذان يكفلان حق الأشخاص في تقديمهم للمحاكمة خلال فترة معقولة. كما أشارت اللجنة الأفريقية في ملاحظاتها الختامية حول التقرير الدوري لجمهورية أوغندا إلى قلقها حيال تعاظم عدد الوفيات خلال المشاجرات وكذلك بانسبة لاكتظاظ السجون بالنزلاء.

37. يسود اللجنة الأفريقية قلق إزاء أوضاع النزاعات التي لا تزال مشتعلة في الصومال والتي تسببت في تفاقم المجاعة وأفضت غلى تعاظم تدفقات الهجرة نحو كينيا. أضف إلى ذلك، تم استرعاء انتباه اللجنة الأفريقية إلى التقارير التي تكشف عن ممارسات القتل بدون مجاكمة والقمع والاضطهاد التي يتعرض لها العمال الأفريقيون المهاجرون في ليبيا وكذلك أعمال القتل ضد المدنيين الأبرياء خلال الحرب الليبية. كما استرعي اهتمام اللجنة بخصوص الأوضاع في جنوب كردفان ومنطقة البحر الأزرق في السودان والناجمة عن نزوح السكان مع ما سببه ذلك من أوضاع خطيرة على صعيد حقوق الإنسان.

38. لا يزال الوصول إلى المحكمة الأفريقية لحقوق الإنسان والشعوب مقيداً بالعدد المحدود للتصديقات، وكذلك ممانعة الدول الأطراف التي صادقت على البروتوكول المؤسس للمحكمة الأفريقية في إصدار الإعلان المطلوب وفقاً لما تنص عليه المادة 34(6) من البروتوكول، بغية السماح للأفراد والمنظمات غير الحكومية بالوصول مباشرة إلى المحكمة الأفريقية.

39. علاوة على ذلك، فإن اللجنة الأفريقية ينتابها القلق إزاء بطء وتيرة تنفيذ وإضفاء الطابع المحلي على تلك الصكوك الإقليمية والدولية لحقوق الإنسان، التي تم المصادقة عليها من قبل الدول الأطراف، مما يعرقل تنفيذ حقوق الإنسان والشعوب في أرجاء القارة.

(ج) تدخلات اللجنة الأفريقية

40. اتخذت اللجنة الأفريقية عدداً من التدابير والإجراءات، بما في ذلك ما يلي، رداً على بعض التحديثات المشار إليها آنفاً:

1. قامت اللجنة الأفريقية باعتماد وتدشين المبادئ الخاصة بتنفيذ الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والخطوط الإرشادية لتقارير الدول الأطراف حول الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، لإرشاد وتوجيه جهود الدول الأطراف الرامية إلى توفير الرعاية الصحية الأساسية والتعليم والمياه والسكن المناسب والغذاء وما إلى غير ذلك من الاحتياجات الأساسية لمواطنيها.
2. نظمت اللجنة الأفريقية عدداً من الحلقات الدراسية وورش العمل للتوعية واستضافت أنشطة أخرى في العديد من البلدان بالتعاون مع الدول الأطراف والشركاء الآخرين. وقد استهدف الحلقات الدراسية وورش العمل هذه زيادة الوعي العام وتمكين اصحاب المصلحة المعنيين بخصوص تعزيز وحماية حقوق الإنسان في القارة.
3. أوفدت اللجنة الأفريقية بعثات تعزيز إلى عدد من الدول الأطراف ونظمت حلقات نقاشية حول المسائل والتحديات التي تؤثر على تنفيذ الصكوك الإقليمية والدولية لحقوق الإنسان. كما التقت اللجنة الأفريقية مع السلطات الحكومية وشاركت في حوار بناء ومتواصل بغية تحديد أفضل الممارسات وتقاسم التجارب وصياغة توصيات حول طرق ووسائل التصدي للتحديات التي تواجه هذه السلطات، وذلك بهدف تعزيز ودعم السياسات والبرامج وخطط العمل القائمة وإعداد الجديد منها.
4. بموجب المادة 62 من الميثاق الأفريقي، تلقت اللجنة التقارير الدورية للدول الأطراف حيث قامت ببحثها. ولقد اجرت حواراً بناءً مع سلطات تلك الدول

الأطراف وصاغت توصيات مفيدة حول طرق ووسائل تعزيز وترسيخ ثقافة احترام حقوق الإنسان والحريات الأساسية.

5. قامت اللجنة الأفريقية، إعمالاً للقاعدة 98 من قواعد وإجراءات اللجنة، باعتماد تدابير مؤقتة حول أوضاع حقوق الإنسان في جنوب كردفان.

6. اعتمدت اللجنة الأفريقية وآلياتها الخاصة قرارات وأصدرت بيانات صحفية وأرسلت نداءات عاجلة إلى الدول الأطراف المعنية، بهدف زيادة اهتمامها بشأن العديد من الأوضاع التي تنطوي على انتهاكات لحقوق الإنسان التي أخيطت علماً بها. فقد اصدرت، على سبيل المثال، بياناً صحفياً حول تدهور أوضاع حقوق الإنسان في ليبيا ومصر أدان، من بين جملة أمور أخرى، ممارسات العنف ضد المدنيين وناشد هذه الحكومات دعم الحقوق والحريات الأساسية وفقاً لما ينص عليه الميثاق الأفريقي.

تواريخ ومكان انعقاد الدورات القادمة

41. قررت اللجنة عقد دورة استثنائية في بانجول، جامبيا، في الفترة من 21 فبراير إلى 1 مارس 2012، والدورة العادية الحادية والخمسين من 18 أبريل إلى 2 مايو في مكان يتم تحديده لاحقاً.

تقديم تقرير الأنشطة الحادي والثلاثين

42. وفقاً للمادة 54 من الميثاق الأفريقي، تعرض اللجنة الأفريقية تقرير الأنشطة الحادي والثلاثين.

****

AFRICAN UNION UNION AFRICAINE

African Union Common Repository **http://archives.au.int**

Organs African Commission on Human and People's Rights Collection

31ST ACTIVITY REPORT OF THE AFRICAN COMMISSION ON HUMAN AND PEOPLES' RIGHTS (AFRICAN COMMISSI

African Union

African Union

http://archives.au.int/handle/123456789/5358

Downloaded from African Union Common Repository